بسم الله الرحمن الرحيم

# المملكة العربية السعودية

# وزارة التعليم العالي

# جامعة ام القرى

# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

# قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

١٩٥٣

الروض المريح

كتاب الروض المربع في شرح زاد المستقنع مختصر المقنع تأليف الشيخ

الإمام والحبر الهمام العالم العلامة

والعمدة الفهامة

شيخ عصره ووحيد دهره

منصور بن يونس بن

صلاح الدين البهوتي

الحنبلي تغمده الله

برحمته بمنه

تملكه من كاتبه بالشراء الشرعي

فقير رحمة ربه القادر عبد الرحمن

ابن ناصر ابن بشر وذلك في

جمادى الآخرة سنة ١٢٦٩ وصلى الله

وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال صاحب المتقى رحمه الله كما انتقيت احاديثه من صحيح

البخاري ومسلم ومسند الامام احمد وجامع الترمذي وسنن النسائي و

سنن ابي داود وسنن ابن ماجه والعلام لما رواه البخاري ومسلم او احدهما

والعلام لبعضهم رواه الخمسة ولهم سبعتهم رواه الجماعة ولاحمد

مع البخاري ومسلم متفق عليه وهكذا وانه اعلم اصطلاح فقهائنا

وكان السلف رحمهم الله يكرهون التسرع بها يعد الفتيا ويشددون فيها وينتقدون

وانكر احمد وغيره على من يتسرع على الجواب لخبر اجراءكم على الفتيا اجراءكم على النار

وقال لا ينبغي للرجل ان ينصب نفسه للفتيا حتى يكون فيه خمس خصال اولها

ان تكون له نية فان لم يكن له نية لم يكن عليه نور ولا على كلامه نور الثانية ان

يكون له حلم ووقار وسكينة الثالثة ان يكون قويا على ما هو فيه وعلى معرفته

الرابعة ان يكون له كفاية والا انفضح الناس فاذا لم تكن له كفاية احتاج الى الناس

والحاجة ذلة في ايديهم الخامسة معرفة الناس فيكون بصيرا بمكر الناس وخداعهم ولا يحسن

الظن بهم بل يكون حذرا فطنا عما يصنعون في نفسه لانهم اعداء وحسد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي شرح صدر من اراد هداية الاسلام وفقه في الدين من اراد به خيرا
وفهمه فيما احكمه من الاحكام احمده ان جعلنا من خيرة امة اخرجت للناس و
خلع علينا خلعة الاسلام خير لباس وشرع لنا من الدين ما وصى به نوحا وابن ابهيم
وموسى وعيسى ووحاه الى محمد عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام واشكره وشكر
المنعم واجب على الانام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام
واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله المبعوث ببيان
الحلال والحرام صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وتابعيهم الكرام اما بعد فهذا شرح لطيف
على مختصر المقنع للشيخ الامام العلامة والحبر الفهامة هو شرف الدين ابو
النجا موسى بن احمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم المقدسي الحجاوي ثم الصالحي الدمشقي
تغمده الله برحمته واباحه بحبوحة جنته يبين حقائقه ويوضح معانيه ودقائقه مع
ضم قيود نفيسة التنبيه عليها وفوائد يحتاج اليها مع الحجج وعدم الاهلية لسلوك
تلك المسالك لكن حثه مرة كونه لم يشرح اقتضت ذلك والله المسؤل بفضله ان ينفع
به كما نفع باصله وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وزلفى لديه في جنات النعيم المقيم

بسم الله الرحمن الرحيم اي بكل اسم للذات الاقدس المسمى بهذا الاسم الانفس
الموصوف بكمال الانعام وما دونه او بارادة ذكر الف مستعينا وعملا بما على وجه
التبرك وفي اثنا رسمت الوصفين المفيدين للمبالغة في الرحمة اشارة لسبقها
وغلبتها على اضدادها وعدم انقطاعها وقدم الرحمن لانه علم في قول او كالعلم
من حيث انه لا يوصف به غيره تعالى لان معناه المنعم لتحقيق البالغ في الرحمة غايتها
وذلك لا يصدق على غيره وابتدأ بها تأسيا بالكتاب العزيز وعملا بحديث كل امر ذي
بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر اي ناقص البركة وفي رواية بالحمد لله فلذلك جمع
بينهما فقال الحمد لله اي جنس الوصف بالجميل او كل فرد منه مملوك ومستحق
للمعبود بالحق المتصف بكل كمال على الحق الكمال والحمد الثناء بالصفات الجميلة او
الافعال الحسنة سواء كان في مقابلة نعمة او لا وفي الاصطلاح فعل ينبئ عن تعظيم



والعبادة ما امر به شرعا من غير اطراد عرفي ولا اقتضاء عقلي اما بعد اي بعد
ما ذكر من حمد الله والصلاة والسلام على رسوله وهذه الكلمة يؤتى بها للانتقال من
اسلوب الى غيره ويسن الاتيان بها في الخطب والمكاتبات اقتداء به صلى الله عليه وسلم فانه
كان يأتي بها في خطبه وشبهها حتى رواه احد عشر صحابيا ذكره ابن قندس في حواشي المحرر وقيل انها فصل الخطاب
المشار اليه في الآية والصحيح ان الفصل به ما يحق والباطل والمعروف ينا بعد على الضم واجاز
بعضهم تنوينها مرفوعة ومنصوبة والفتح بلا تنوين على تقدير المضاف اليه هذا
اشارة الى ما تصوره في الذهن واقامه مقام المكتوب المقروء الموجود بالعيان مختصر
ايما موجز وهو ما قل لفظه وكثر معناه قال علي رضي الله عنه خير الكلام ما
قل ودل ولم يطل فيمل في الفقه وهو لغة الفهم واصطلاحا معرفة الاحكام الشرعية
الفرعية بالاستدلال بالفعل وبالقوة القريبة من المقنع اي من الكتاب المسمى بالمقنع
تأليف الامام المقتدى بشيخ المذهب الموفق ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن
قدامة المقدسي تغمده الله برحمته واعاد علينا من بركته على قول واحد وكذلك صنعت
في شرحه فلم اتعرض للخلاف طلبا للاختصار وهو اي ذلك القول الواحد الذي
يذكره ويحذف ما سواه مطلقا ان كانت هو القول الراجح اي المعتمد
في مذهب امام الائمة وناصر السنة ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني
نسبة لجده شيبان بن ذهل بن ثعلبة والمذهب في الاصل الذهاب او زمانه او اقترانه
مكانه ثم اطلق على ما قال المجتهد بدليل ومات قائلا به وكذا ما اجرى مجراه من قوله وفعل
اقرا او نحو ذلك وربما حذفت منه مسائل جمع مسألة من السؤال وهي ما يبحث عنه في
العلم نادرة اي قليلة الوقوع لعدم شدة الحاجة اليها وزدت على ما في المقنع من الفوائد
ما على مثله يعتمد اي يعول لموافقته الصحيح اذ الهمم قد قصرت تعليل
لاختصاره المقنع والهمم جمع همة بفتح الهاء وكسرها يقال هممت بالشيء اذا اردته
والاسباب جمع سبب وهو ما يتوصل به الى المقصود المبتغاة اي الشاغلة عن نيل
اي ادراك المقصود لسبق القضاء الالهي علينا زمان الاوائل وما بعدنا الثواني
شرهة حتى تلقوا ركبكم وهذا المختصر مع صغر حجمه حوى اي جمع ما يغني عن التطويل
لاشتماله على جل المهمات التي يكثر وقوعها ولو عمها ولا حول ولا قوة الا بالله
اي لا تحول

المنعم بسبب كونه منعما على الحامد او غيره والشكر لغة هو الحمد واصطلاحا حامر فالعبد
جميع ما انعم الله به عليه لما خلق لاجله قال تعالى وقليل من عبادي الشكور وانث
لفظ الجلالة دون باقي الاسماء كالرحمن والخالق اشارة الى ان كما يحمد لصفاته يحمد
لذاته وللائق بهم اختصاص استحقاقه الحمد بذلك الوصف دون غيره **حمدا**
مفعول مطلق مبين لنوع الحمد لوصفه بقوله **لا ينفد** بالدال المهملة وفتح الفاء اصح
نفد بكسرها اي لا يفرغ **افضل ما ينبغي** اي يطلب **ان يحمد** اي يثنى عليه ويوصف
افضل منصوب على انه بدل من حمدا او صفة او حال منه وما موصول اسمي او نكرة موصوفة
اي افضل الحمد الذي ينبغي او افضل حمد ينبغي حمده به **وصلى الله** قال الازهري معنى
الصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الادمي التضرع والدعاء **وسلم** من السلام
بمعنى التحية او السلامة من النقائص والرذائل او الامان والصلاة على صلى الله عليه وسلم مستحبة
تاكد يوم الجمعة وليلتها وكذا كلما ذكر اسمه وقيل بوجوبها اذا قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وروي من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له
ما دام اسمي في ذلك الكتاب واتى بالحمد بالجملة الاسمية الدالة على الثبوت والدوام الثبوت
لكونه الحمد او استحقاقه له ازلا وابدا وبالصلاة بالفعلية الدالة على التجدد اي لكونه
لقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر وخص ببعثه الى الناس كافة وبالشفاعة
والانبياء تحت لوائه والمصطفون جمع مصطفى وهو المختار من الصفو وطاؤه
منقلبة عن تاء ومحمد من اسمائه صلى الله عليه وسلم سمي به نكرة خصال الحمد سمي به
قبله سبعة عشر شخصا على ما قاله ابن الهائم عن بعض الحفاظ بخلاف احمد فانه
لم يسم به قبله **وعلى اله** اي اتباعه على دينه نص عليه احمد وعليه اكثر الاصحاب ذكره في شرح
التحرير وقدمهم للامر بالصلاة عليهم واضافته الى المضمر جائزة عند الاكثر وعلى اكثر
المصنفين عليه ومنعه جمع منهم الكسائي والنحاس والزبيدي **واصحابه** جمع صحب
جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم مؤمنا وبات
على ذلك وعطفهم على الال من عطف الخاص على العام وفي الجمع بين الصحب
الال مخالفة للمبتدعة لانهم يوالون الال دون الصحب **ومن تعبد** اي عبد الله تعالى



اي لا تحول من حال الى حال ولا قدرة على ذلك الا بالله وقيل الاحوال عن معصية الله
الا بمعونة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله والمعنى الاول اجمع واشمل **وهو حسبنا**
اي كافينا **ونعم الوكيل** جل جلاله اي المفوض اليه تدبير خلقه والقائم بمصالحهم او
الحافظ ونعم الوكيل اما معطوف على الاول وهو حسبنا والمخصوص محذوف او على
حسبنا والمخصوص هو الضمير المتقدم **كتاب** هو من
المصادر السيالة اي التي توجد شيئا فشيئا يقال كتبت كتابا وكتبا وكتابة وسمي
المكتوب به مجازا ومعناه لغة الجمع من تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل
كتيبة والكتابة بالعلم لاجتماع الكلمات والحروف والمراد به هنا المكتوب اي هذا
مكتوب جامع لمسائل **الطهارة** مما يوجبها ويطهر به ونحو ذلك بدا بها لانها
مفتاح الصلاة التي هي اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين ومعناها لغة النظافة
والنزاهة عن الاقذار مصدر طهر يطهر بضم الهاء فيهما واما طهر بفتح الهاء
فمصدر طهر الحكم حكما وفي الاصطلاح ما ذكره بقوله **وهي ارتفاع الحدث**
اي زوال الوصف القائم بالبدن المانع من الصلاة ونحوها **وما في معناه** اي بمعنى
ارتفاع الحدث كما حاصل بغسل الميت والوضوء والغسل المستحبين وما زاد على
المرة الاولى في الوضوء ونحو وغسل يدي القائم من نوم الليل ونحو ذلك والتيمم
عن وضوء وغسل **وزوال الخبث** اي النجاسة او حكمها بالاستجمار او بالتيمم في الجملة
على ما ياتي في بابه ان شاء الله فالطهارة ما ينشأ عنه التطهير وربما اطلقت على الفعل
كالوضوء والغسل **المياه** باعتبار ما تتنوع اليه في الشرع **ثلاثة** احدها **طهور** اي
طهر قال ثعلب طهور بفتح الطاء الطاهر في ذاته المطهر لغيره انتهى قال تعالى
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به **لا يرفع الحدث** غيره والحدث ليس نجاسة
بل معنى يقوم بالبدن يمنع الصلاة ونحوها والطاهر ضد المحدث والنجس ولا
**يزيل النجس الطاري** على محل طاهر فهو النجاسة الحكمية **غيره** اي غير الماء الطهور و
التيمم سيجيء لا رافع وكذا الاستجمار **وهو** اي الطهور **الباقي على خلقته** اي صفته
التي خلق عليها اما حقيقة بان يبقى على ما وجد عليه من برودة او حرارة او ملوحة
ونحوها او حكما كالمتغير بمكث او طحلب ونحوه على ما ياتي ذكره ان شاء الله **فان تغير**

الصحيح انه اهل بيته